

الشاعر صياف الحربي

Posted on 2018 , 11 سبتمبر



Categories: [السعودية](#), [مؤلفون](#)

بواسطة: هبة محمد

صياف الحربي، هو صياف بن عواد بن شميلان الحربي، شاعر سعودي، ولد في وادي النقيع الموجود في (جبل عوف الأخضر) التاريخي، في منطقة وادي الفرع عام (1371هـ). عاش مع والده وقد توفيت والدته وهو صغير، وكان أبوه صاحب أغنام وإبل يتنقل بها في المناطق المجاورة ثم يعود أحياناً لمزرعته في وادي النقيع ليحصد محاصيلها ثم يبيعها في السوق، وكان صياف يرافق والده في تنقلاته تلك، ويحضر معه محافل الشعراء وتجمعاتهم في المناسبات الاجتماعية، وكان والده محباً للشعر حافظاً له، لكن لا يقرضه، مما أثر ذلك كله في تكوين الطفل فنشأ على حب الشعر وحفظه ليردده مع والده بعد نهاية الحفلات. كان ذو خلق وذوق رفيع وأدب جم ومهذب يراعي مشاعر الآخرين، ينتقي كلماته يحاور الآخرين باتزان ورقي.

بداياته الشعرية

بدأ تجربته الشعرية وبخاصة شعر المحاورة من سنة 1382هـ، حيث كان يحضر الحفلات التي تقام في المدينة المنورة. وفي 1/4/1384هـ التحق في خدمة بلاده في قطاع الحرس الوطني بالرياض، وقد أتاحت له الفرصة للإختلاط بشعراء المحاورة أمثال المعنّى البقمي الذي كان مشهوراً في المنطقة وغيره من الشعراء.

وبعد ذلك انتقل إلى **منطقة نجران**، وهناك تعرّف على بعض الشعراء مثل الشاعر فيصل العتيبي. وإلى جانب ذلك تعرف على شعراء المنطقة الجنوبية ليضيف لثقافته الشعرية ألواناً من الفنون الجنوبية الصعبة التي أفادته كثيراً.

بعد ذلك انتقل إلى **مدينة جدة** في عام (1389هـ)، واستقر بها ليحل شاعراً جديداً على حلقات المحاوراة في منطقة الحجاز التي تعد مهد هذا الفن وتعج مدنها وقراها بمقارعات الشعراء ومنتدياتهم أمثال: عبدالله المسعودي، ومحمد الجبرتي، ومحمد بن تويم، **ومطلق الثبتي**.

وفاته

توفي الشاعر صياف الحربي عام (1428هـ) بعد معاناة مع المرض.

قصائد صياف الحربي

(غزل)

يا نجمة مرّت من الليل ساعه
في الثلث الآخر مع طلوع الثريا
نظرت نظرة خوف مدري شجاعه
واثره مغير النور من صدر هيا
غرو لعبي لعب طفل الرضاعه
واليا طلبته بعض الأحوال عيا
يا سرع طرقة رمشها وارتفاعه
العين فيها النوم والقلب حيا
يا ليت أبوها من قريب الجماعه
أظن يحصل لي من الشئ شيئا
وان قلت أنا طمّاع وابغى الطماعه
قال أنت روح هناك وأنا هنيا
ماني من اللي يرخصون الوداعه
عز الله إني ما احسب انك كذيا
بضاعتي يا غلوها من بضاعه
أغلى من عقود الذهب فالعليا

:واشتهر صياف الحربي بمحاوراته الكتابية. وهذا جزء من أحداها مع الشاعر مطلق الثبتي

(محاورة بين مطلق الثبتي وصياف)

مطلق

ياسلام الله على اللي ما يخونون الأمانة
يسهرون الليل والعالم من الراحة رقودي

يعدلون ويصدقون ولا يعرفون الخيانة
حاكمن شعب الكويت وحاكم الشعب السعودي

صياف

مرحبا بالمسلم اللي به قوانين وديانه
وانت جندي لآخو مريم والفهد نخر الفهودي

يا طويل العمر ما يصلح شجيع بلا زهانه
واحدن ماله زهانه لا يسوق ولا يقودي

مطلق

الحريبي لو لقاله واحدن يقطع لسانه
ما تغزّل في بنات الهند سمحات الخدودي

ما درى راشد محارب يوم يسرج في حصانه
كنّه الفارس يبا يغزى النصارى واليهودي

صياف

يا عتيبة قولوا لمطلق يمرّح في مكانه
ما يدافع عن بنات الهند يا غير الهنودي

خل ابن سرحان يقضي حاجته فأول زمانه
الشباب أليا انهزم ما عاد للمسلم يعودي

مطلق

أعجبك صوت المغني يوم دق الاسطوانه
مار لا ترقص عليها وانت قرد من القرودي

انت لو انك صغير نقت مس الخيزرانه

مير شفتك عود ما بك فود جعلك ما تعودي

صياف

والله اني لامسك حلوق العرب كيد ولعانة
والرصاصه من حزامي والشرارة من زنودي

وانت عينك يالثبتي مثل لون البرتكانه
مثلها هاك السنة صفرا ما تنقص ما تزودي

مطلق

لا يغرك واحدن خداع لو ابدأ ثمانه
الرماح اطول رموشه والصواريخ النهودي

انت حربي من رجالن ما يعرفون الرطانة
مار لا ترطن ولو حصلت من تحت اللهودي

صياف

انت ذيب ولك سنون ولك تحت بطنك بطانة
ما تعشى من كبار الروس يا ذيب الرقودي

الحروب اخذوا فلان وسلموهم لفلانه
اسمع الكلمة ولا تجحد ترى عندي شهودي

مطلق

واحدن قلبك يحبه ما اتفق شاني وشانه
والغنيمة دسها تحت العباة ام اللبودي

الثبتي في مكانه ما تحرك عن مكانه
وانت نارن طالعن دخانها من كل عودي

صياف

يصبح الصبح وتبين الشمس وتطير السمانه
وانت طيرن ما نبتلك ريش والوقت محدودي